المرسى...

نعم .. يوجد ماتحلم به عند المرسى الأخير، فأسرع الخطو الآن وسأرشدك..

فالداخل لهذا المكان يولد ويبعث من جديد، ويخلد أيضا..

عليك فقط أن تستعين بالإشارات.. فهي رسائل محققة، سوف تدلك، فلا تضيعك الطريق... بضع ليال ستسيرها وحيدا ملهوفا وجلا، إلى أن تأخذك خطواتك يم النهر، فتكون عند بداية الطريق، وتكون قد تجاوزت أولى إشاراتك، بعدها يزورك الأمان قليلا، وتسير، تسير، حتى يصادف ناظريك أعناق لأشجار سامقات، سوف تلقي عليك التحية ، نعم.. تحييك، هي تعرف بمجيئك، سترد لها التحية، وتسير أياما أخر، لا تمل من طول المسافات أو بعدها، وسيكون مدخلك للوعد قد دان، واقترب خطوك من البحر..

وحين يصلك هواءه، كآخر الإشارات نحو الوصول لمرساك، سوف تهنأ روحك، وتختلف ملامحك.. ستصير بقلب طفل، فحبيبك

مثلك، ينتظرك منذ عقود، يجلس محتضنا، أشواقه التي يحفظها ويخبئها لك، ويصطفيك بالبوح بها، متأبطا صبر الانتظار، لتحقيق رؤاه، متأملا في قرب اللقاء مثلك، حالما بالفرح الذي سوف تصبح غارقا في نوره معه..

ذلك النور الذي سوف يقهر ظلمة المكان، ويبدل وحشته أنسًا، يتمعن في ذكر صفات محبوبه،كلماته، ووعوده..وحين وصولك، سيكون كلاهما قد ذابا في واحد، فما عاد لأحدكما الفراق بعيدا عن نصفه الآخر، ويتجسد البوح، يصير له ألوتن قزحية، كما أن للبوح وجع، لو لم يتحقق، فلا سلاما لكما أو سكينة..

لن تطرق بابا، بل ستجده مواربا منتظرا..لقدومك.